

منهج الوحدات الدراسية :

مقدمة

ظهر مفهوم الوحدة الدراسية في الحقل التربوي نتيجة للمحاولات الجادة والمستمرة من قبل التربويين وخبراء المناهج من أجل الوصول إلى مناهج تعليمية متطورة ومرنة وأكثر اتساقا وتماشيا مع روح العصر الحديث وتحدياته ، ولقد أثار مفهوم الوحدة الدراسية جدلا كثيرا منذ ظهوره ، واختلفت الآراء والأفكار حوله ، وهكذا حتى استقر الأمر على أن الوحدات الدراسية منهاجا أو تنظيما منهجيا ظهر نتيجة لعدة أسباب أو عوامل من أبرزها :

١- النقد الذي وجه لمنهج المواد الدراسية المنفصلة والعيوب الكثيرة التي لازمتها .

٢- ما جاء به الفكر التربوي الحديث من نظريات تربوية .

٣- محاوله إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في اختيار المحتوى .

٤- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

تعريف الوحدة الدراسية :

هي عبارة عن مشروع تعليمي مخطط ، ومنظم يدور حول موضوع ، أو مفهوم ، أو مشكلة يشعر المتعلمين بها ، ويرغبون في حلها ، وتتضمن الوحدة على معلومات ، وأنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة ، تختار وتنظم بطريقة تعاونية ما بين المدرس وطلبتة ، وتوجه بحيث تحدث التأثير المرغوب فيه في سلوك الطالب .

أنواع الوحدات الدراسية :

١. **الوحدات القائمة على المادة الدراسية :** بموجبه تعد المادة الدراسية المحور الرئيس ، كما هو الحال مع منهج المواد المنفصلة ، غير إن المادة الدراسية ليست غاية بحد ذاتها ، إنما هي غاية في معالجة جوانب مهمة في حياة المتعلمين ، زيادة على أن منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية لا يتقيد بالفواصل بين فروع المادة ، أو بين مادة أخرى ، ويزيل تلك الفواصل تماما ، فيعالج عيبا كبيرا من عيوب منهج المواد المنفصلة .

٢. **الوحدات القائمة على الخبرة :** وهذه الوحدات يدور محورها حول حاجات الطلاب

واهتماماتهم ومشكلاتهم التي يواجهونها في بيئتهم ، وتهتم بالخبرات التربوية وربطها بالمادة الدراسية ، وتتيح الفرصة للمتعلم كي ينتفع بها في إشباع حاجة أو حل مشكلة .

إن محور الوحدة في هذا المنهج يشتق من ميول المتعلمين ، وحاجاتهم ، ومشكلاتهم التي على الرغم من اختلافها بين متعلم وآخر يوجد الكثير من التشابه بينها في كل مرحلة من مراحل

نمو المتعلمين ، ونظرا لكون هذا النوع من المناهج يبنى على أساس الميول والحاجات ، وأن هذه الميول والحاجات متغيرة بطبيعة الحال ، فلا يمكن إعداد هذا المنهج مسبقا .

مزايا الوحدات :

١ . تشتمل الوحدة على أنشطة كثيرة ومتنوعة ، يمكن للمعلم اختيار انسبها للمتعلمين الذين يتعامل معهم ، وأن فيها فرصة لأن يختار المتعلمين بعض الأعمال التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم ، وبذلك فهي تراعي الفروق الفردية

٢ . في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعاون والعمل الجماعي ، إذ يشترك المتعلمين بإشراف المعلم في تخطيط الوحدات وتنفيذها .

٣ . في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعرض للمشكلات ، مما يساعد المتعلمين على التفكير العلمي في حلّها .

٤ . تتضمن الوحدات تقويم المتعلمين من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية .

سلبيات الوحدات :

١ . قد يتقيد المعلم بمقترحات مرجع الوحدة ، فيتحول هذا المرجع إلى كتاب مقرر ينفذه المعلم حرفيا .

٢ . قد تتحول الدراسة إلى نوع من الدراسة التقليدية إذا اعتمد المعلم اعتمادا كلياً على مرجع الوحدة .

٣ . قد تتطلب بعض الأنشطة زيارة بعض الأماكن فإذا لم يسمح للمتعلمين بالقيام بهذه الزيارات تصبح الأنشطة غير فاعلة .